

الدراسة النظرية

الفصل الأول : نموذج التعليم
Assesment, Satisfaction)

أ- تعريف نموذج التعليم

إن نماذج التعليم هي الحقيقة نماذج للتعليم. فبينما نقوم بمساعدة الطلاب على اكتساب المعلومات والأفكار والمهارات والقيم وطرق التفكير، ووسائل التعبير عن أنفسهم، فأنا ندرّسهم أيضا كيف يتعلمون.

وفي الحقيقة فقد تكون أهم النتائج الطويلة الأمد للتعليم والتدريس، هي زيادة قدرات الطلاب على التعلم بسهولة أكبر وفاعلة أكثر في المستقبل، وذلك بسبب المعرفة والخبرة التي اكتسبها الطلاب ، إضافة إلى إتقانهم لعمليات التعلم.

نموذج التعليم هو توصيف لبيئة تعليمية. وهناك استخدامات متعددة لهذا التوصيف، تتراوح من تخطيط المناهج الدراسية، والدورات، والوحدات، والدروس، إلى تصميم المواد التعليمية والإيضاحية - الكتب والكتب المنهجية، والبرامج الإعرمية وبرامج التعليم بمساعدة الكمبيوتر.^٦

ورأي جويس أن نموذج التعليم هي التخطيط أو التصميم الذي يستعمل في التوجيه لخطة التعليم في الصف وليصنع منهج الدراسة. كل نماذج التعليم يتجه المدرس في تصميم التعليم ليساعد التلاميذ في فهم الدراسة.^٧ نموذج التعليم هناك معنى واسع فبينما الاستراتيجية، الطريقة، أو توجيهات التعليم وطريقة التعليم.

^٦ بروج جويج، مرشا ويل، إميل جاهلون، *نماذج التعليم*، يترجم. مجموعة من أساتذة التربية بجامعة الإمارات، (غزة: دار الكتاب الجامعي، ٢٠١١) ص ٣٥

٧ يترجم من :

ج- تعريف نموذج التعليم ARIAS

نموذج التعليم ARIAS (Assurance, Relevance, Interest, Assesment, Satisfaction) هو نموذج التعليم تعديلا من نموذج التعليم ARCS (Attention, Relevance, Confidence, Satisfaction) الذي ينشر بجون م. كيلر و كوب كمحاولات لخطّة التعليم الذي يستطيع أن يتأثر الدوافع ونتائج التعليم. هذا نموذج التعليم نمو من نظرية التقييم المتوقع التي تتكون من عنصرين وهما التقييم و المتوقع. ومن عنصرين ، يصير هذا التعليم تعديلا بكيلر من أربعة عناصر. في أربعة عناصر يعنى الانتباه، الارتباط، الائتمان، والتوكيد.

هذا النموذج جذاباً لأن نموه من نظرية التعلم وتجربة المعلمين. ولكن، في هذا النموذج ما في التقويم في عناصره على أن التقويم هو العنصر غير يفرق بعملية التعليمية. هذا التقويم غير في انتهاء الدراسة فحسب ولكن يفعل في عملية التعليمية. يفعل هذا التقويم ليعرف نتائج التعليم من التلاميذ. ولذلك يعدل هذا النموذج بزيادة عنصر التقويم.^٩

يعدل نموذج التعليم تتكون من خمسة عناصر يعني الانتباه، والارتباط، والائتمان، والتقييم، والتوكيد. ويعدّله أن ينشّر بدلا باسم الائتمان يصير الثقة بالنفس. في هذا التعليم ، وجب على المعلم أن يعطى الثقة بالنفس إلى التلاميذ أن كلّهم يستطيعون نتائج.

معنى من هذا التعديل أن السعي الأول من عملية التعليم هو نمو الأخلاق
الثقة بالنفس في التلاميذ. هناك الارتباط في عملية التعليم مع حياة التلاميذ حتى يمر

٩ يترجم من :

٥- التوكيد (Satisfaction)

العنصر الخامس في نموذج التعليم ARIAS هو التوكيد. في نظرية التعلم التوكيد بمعنى التقوية. أكمل التلاميذ وظيفة ستشعرون فخرا وراضا عن نجاحهم. الفخر والنجاح سيكون التقوية للتلاميذ لتحقيق النجاح في المستقبل ولذلك إعطاء التوكيد للتلاميذ مهم جدا. هناك الفخر ولرضى يأثير من الفرد الخارجي يعني من الآخرين والبيئة. الشخص يشعر فخرا وراضا الذي عمله منح من الآخرين والبيئة. ولذلك إعطاء التقدير هو احد من الطريقة التي تستطيع أن تأثير نتائج التعليم.

هذه هي الطرائق التي تستخدم لنمو الفخر والرض لدى التلاميذ :

أ. يعطى القوة للتلاميذ ربما المنح قولية أو غير قولية ناجحا مثلا قول المدرس "صحيح، ممتاز، وغير ذلك

ب. يعطى للتلاميذ فرصة لتطبيق المادة الفهم لحياتهم

ج. يعطى للتلاميذ إهتماما حتى يشعرون أن يعرفون المدرس

د. يعطى للتلاميذ فرصة ليساعدون أصدقائهم

هـ- خصائص نموذج التعليم ARIAS

عند كل نموذج التعليم خصائصا لأن الخصائص هي الذاتية منه. وخصائص نموذج التعليم ARIAS هي :

أ. المدرس كالوسيط الذي يعطى الحاث إلى التلاميذ فحسب

ب. يتبع التلاميذ في عملية التعيين موضوعا في مادة التعليم التي ستبحث

ج. تعيين المدرس حالة الفصل كخطة عملية التعليم

د. يعطى المدرس فرصة للتلاميذ لثمين النفس و ثمين أصدقائهم

٥. يعطى المدرس احتراماً لكل التلميذ بقولي وغير قولي

و- خطوات التعليم باستخدام نموذج التعليم ARIAS

وأما خطوات نموذج التعليم ARIAS فكما يلي :

١- نمو الثقة بالنفس التلاميذ قبل التعلم

في هذه الخطوة مساعدة التلاميذ لنمو الثقة بأنفسهم. مثلا يعطى المدرس فيديو أو صور الشخص الناجح. بهذه الطريقة يستطيع التلاميذ دافعا والتفكير الإيجابي لأنفسهم.

٢- تقديم المدرس مادة التعليم

في هذه الخطوة تقدم المدرس المواد التعليمية بوضوح. يستخدم المدرس استراتيجيا ووسيلة التعليم. المادة هي مناسبة في الحياة اليومية لدى التلاميذ. حتى يسهل التلاميذ فهمها ويستطيعهم يطبقون في حياتهم.

٣- توفير فرص للتلاميذ للمشاركة التعلم

في هذه الخطوة يعطى المعلم فرصة لمتابعون التعليم الناشط مثلا دعو التلاميذ لتبادل عن اختيار الموضوع الآتي. من خلال اعطاء فرص التلاميذ للمشاركة في هذه الدراسة يمكن أيضا تنمية الثقة بالنفس لديهم. ويمكن أن تؤدي في النهاية إلى الرضا في النفوس التلاميذ لأنهم يشعرون تشارك في عملية التعليم.

٤- تقويم المواد الذي تتعلم في اليوم

المدرس يعطى تقويما و تعليقاتا عن الوظائف التلاميذ ولكن لابد التقويم الموضوعي وبالعدل. وإعلانا للتلاميذ النتائج التعليم بسرعة. يعمل هذه الخطوة ليعرف عن طبقات الفهم للتلاميذ.

٥- يعطى المدرس توكيدا في الأخير الدرس

يعطى للتلاميذ توكيدا أو احتراماً بالقولية أو غير القولية. يعمل هذه الخطوة لينبت الفخر للنتائج التعليم.

الفصل الثاني : الرسوم المتحركة

أ- تعريف الرسوم المتحركة

لاشك أن التدريس باستخدام الوسائط المتعددة، يتيح الفرصة للمتعلم لمواجهة قضايا وظواهر ومواقف تعليمية غير مألوفاً، الأمر الذي تطلب تفسيراً من التعلم في ضوء خبراته السابقة وخلق ما يسمى بالتعلم النشط *Active Learning* والذي بدوره يمكن المتعلم ون اكتساب المعلومات التي تقدم عبر شاشات الكمبيوتر في شكل نصوص، وأصوات، ورسوم، وصور بأنواعها، ولقطات فيديو، وبالتالي قد يؤثر التدريس بالوسائط المتعددة في التحصيل والفهم المتعلم، بل واكتساب المهارات العلمية التي تمكنه من الاستمرارية في عملية التعلم.

الرسوم المتحركة هي ترجمة لـ Animation أو ما شاع في العالم من Cartoon، وهي الرسوم القائمة على تحريك الصور المرسومة من خلال التصوير الفوتوغرافي،

٢- تقدم مفاهيم عقدية وفكرية مخالفة للإسلام : إن كون الرسوم المتحركة موجهة للأطفال لم يمنع دعاة الباطل أن يستخدموها في بث أفكارهم، ربما يقول لبعض أن هذه مجرد رسوم متحركة للأطفال.

٣- إشباع الشعور الباطن بمفاهيم الثقافة الغربية : حيث أشار إلى إنتاج الحضارة الغربية، ينقل للطفل نسقا ثقافيا متكاملا يشمل على :

أ. أفكار الغرب : إن الرسوم المتحركة المنتجة في الغرب مهما بدت بريئة ولا تخالف الإسلام، إلا أنها لا تخلو من تمييزهم مثل قصص توم وجيري التي تبدو بريئة ولكنها تحوي دائما صراعا بين الذكاء والغباء، أما الخير والشر فلا مكان لهما وهذا انعكاس لمنظومة قيم كامنة للثقافة الغربية.

ب. روح التربية الغربية : إننا إن تجاوزنا عن ترويح الرسوم المتحركة للأفكار الغربية، فلا مجال للتجاوز عن نقلها لروح التربية الغربية ذلك أنها لا تكتفي بنقلها للمتعة والضحك والإثارة بل تنقل عادات اللباس من ألوان وطريقة تفصيل وعري وتبرج.

٤- العنف والجريمة : إن من أكثر الموضوعات تناولا في الرسوم المتحركة الموضوعات المتعلقة بالعنف والجريمة، ذلك أمها توفر عنصري الإثارة والتشويق الذين يضمنان نجاح الرسوم المتحركة في سوق التوزيع ومن ثم يرفع أرباح القائمين عليها غير أن يشاهدة العنف والجريمة لاتشد الأطفال فحسب بل تروعهم، إى أنهم يعتادون عليها تدريجيا ومن ثم يأخذون في الاستمتاع بها وتقليدها.

كواحد من المهارات تقبلاً، الاستماع المهارات تصبح العناصر التي يجب أن يلم بها التلميذ أولاً. في الواقع أول البشر فهم بطبيعة الحال بلغات أخرى الناس من خلال جلسة الاستماع، ثم النظر إلى هذا المفهوم، هو الاستماع مهارات اللغة الأجنبية التي ينبغي أن ينظر. في حين أن القراءة القدرة على فهم أن تزدهر في المرحلة القادمة.^{١٦}

يقصد بالاستماع الانتباه وحسن الإصغاء إلى شيء مسموع، وهو يشمل إدراك الرموز اللغوية المنطقة، وفهم مدلولها، وتحديد الوظيفة الاتصالية المتضمنة في الرموز أو الكلام المنطق، متفاعل الخبرات المحمولة في هذه الرموز مع خبرات المستمع وقيمة ومعايير، ونقد هذه الخبرات وتقويمها ومحكمتها، والحكم عليها في ضوء المعيير الموضوعية المناسبة لذلك.

يرى بعض المربين أن الاستماع نوع من القراءة، لأنه وسيلة إلى الفهم وإلى الاتصال اللغوي بين المتكلم والمستمع، وشأنه في ذلك شأن القراءة، التي تؤدي إلى هذا الفهم وهذا الاتصال، وإذ كانت القراءة الصامتة قراءة بالعين، والقراءة الجهرية قراءة بالعين واللسان. فإن الاستماع قراءة بالأذن. تصحيحها العمليات العقلية التي ثم في كل القراءتين. يعني الصامتة والجهرية.

ويرى بعضهم أن اعتبار الاستماع نوعا من القراءة. فيه توسع في فهم مدلول القراءة، يتجاوز الحدود المميزة لها. لأننا بالقياس إلى هذ نستطيع أن نعتبر من أنواع القراءة نظراتنا إلى كل وسيلة ترشدنا إلى معنى أو توضح لنا فكرة وذلك كل الإشارات المفهومة والرموز المعبرة والبصمات والأثر التي تدل على أصحابها ولاشك أن في هذا كثيرا من المتكلف والبعد عن مفهوم القراءة.

١٦ يترجم من :

ج- أهداف تعليم مهارة الاستماع

تفضل الهدف مهارة الاستماع هو يستطيع التلاميذ فهما جيدا من المحتوى تكليما، ويفهمهم بانتقادي، ويحتتمهم الرئيسية. ويهدف العامة من تعليم مهارة الاستماع يعني :

- ١- يعرف على الأصوات العربية ويميز بينهما
- ٢- يستطيع أن يميز فونيم
- ٣- يفهم الأفكار الرئيسية المتكلم بسرعة
- ٤- يفهم المحتوى من الاستماع^{١٩}
- ٥- يعرف على الحركات الطويلة والحركات القصيرة ويميز بينهما
- ٦- يعرف عن الحوار البسيط
- ٧- يعرف عن الجملة المتنوعة مثل الاعتقاد^{٢٠}
- ٨- تنمية قدرة على التحصيل المعرفي
- ٩- إدراك العلاقة بين الرموز الصوتية والرموز المكتوبة.

١٩ يترجم من :

Ahmad Izzan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung : Humaniora, 2011)
hlm 34

٢٠. يترجم من :

Iskandarwassid dan Dadang Sunendar, *Strategi Pembelajaran Bahasa*, (Bandung : PT Remaja Rosdakarya, 2011) hlm 283

يجعل لكل وحدة فيها معنى. وهو في أثناء استماعه يحاول تذكر أشكال الحروف التي تنطق ثم يترجمها إلى رمز مكتوب.

٣- تدريبات الاستبدال

من التدريبات التي تثبت مهارة الاستماع مصحوبة بفهم مايقال، تدريبات الاستبدال *substitution drill* والتي يسمع الطالب فيها جملة، ثم كلمة بديلة ليدخلها في مكانها فيغير بذلك معنى الجملة.^{٢٢}

الفصل الرابع : فعالية تطبيق نموذج التعليم ARIAS بوسيلة رسوم متحركة لترقية مهارة الاستماع للتلاميذ

في تعليم اللغة العربية تتكون من أربعة مهارات يعني مهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. مهارة الاستماع هي إحدى المهارات التي يجب على التلاميذ أن يملكوها في تعليم اللغة خصوصا في تعليم اللغة العربية. ونعرف أن مهارة الاستماع مهم جدًا في تعليم اللغة العربية لأن سماعا أول خطوة في التعليم اللغة.

في عملية التعليم كثير الطرق والاستراتيجية وأحد منها هي في تعليم اللغة العربية. ولكن بعض منهم مسوى في تعليم مهارة الاستماع، لأن كما عرفنا في تطبيق مهارة الاستماع كثير من المدرس لا يدرس هذه المهارة بجد. كلهم يدرسون هذه المهارة بقراءة النص أو الكلمة فحسب وليس استعمال الصوت العربية. على أن تأثير هذه الطريقة فهم التلاميذ والدوافع منهم. واحد من نموذج التعليم الذي تستطيع نمو الدوافع في تعليم مهارة الاستماع هو نموذج التعليم ARIAS، لأن باستخدام هذا النموذج يجعل فعالية التعليم يكون مسرورا وغير مملة مثلا في تعليم مهارة الاستماع. بهذا النموذج يستطيع

^{٢٢} المرجع السابق ص ٢٣٢-٢٣٣

في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية سيدوهارجو التي تقوم الباحثة بهذا البحث، هناك يستعمل المدرسة منهج التعليم ٢٠١٣ في عملية تعليم اللغة العربية. ولكن في تعليم مهارة الاستماع لم تقع المدرسة الصوت العربية فيه حتى يدرس التلاميذ مهارة الاستماع بكلمات التي تقرأ المدرسة فحسب. وإذا كان الاختبار كثير من التلاميذ لا يفهمون الحوار أو القراءة الذي تستمع إليهم.

ولذلك باستخدام هذا النموذج التعليم يستطيع أن نمو الدافع التلاميذ في تعليم اللغة العربية، لأن يستعمل المدرسة نموذج التعليم المثير وسيلة المثيرة أيضا يعني وسيلة رسوم متحركة في عملية التعليم.